وهم يحرقون بعضهم بعضا ... ثم يأتي من بعد ذلك ريح من الجنة من قبل اليمن
مسها الين من الحرير وريحها ريح المسك فيقبض ارواح المومنين كلهم حتى لا يبقى مومن على وجه الا
رض الا شرار الخلق فيبعث الله عليهم ارياحا عاصفة فترمي اكثرهم في البحر ثم تخرج نار من قعر
اودية عدن تسوق جميع الخلق الى المحشر فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا حتى
يجتمع في المحشر جميع ما خلق الله من الناس والدواب والوحوش والسباع وخشاش الارض والهوام
ويكون الناس عند ذلك كالبهائم ينكح بعضهم بعضا لا يشبع الرجال من النساء ولا النساء من
الرجال ويفنى الكلام ويموت المومن فعند ذلك يقول الله عز وجل لاسرافيل عليه السلام اذا سمعت
فاني يقول لا اله الا الله فانفخ النفخة الاولى يعني ... وذكر في الخبر ان الناس يمكثون بعد ذلك مائتين
وخمسين عاما لا يعرفون ربا ولا يخافون ذنبا ولا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا ولا يحلون حلالا
ولا يحرمون حراما فاذا الرجيف على وجه الارض يقول ... الله فاذا قامت الساعة وبلغت الساعة
كما ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله فعند ذلك تكون هدة عظيمة في ليلة النصف من رمضان وتكون تلك
الليلة ليلة الجمعة فيصيح في تلك الليلة هاتف من السماء فيخر فيها سبعون الفا ويموت
فيها سبعون الفا وتسقط فيها سبعون الف دار ويعمى فيها سبعون الفا فاذا اراد الله عز
وجل انقراضها وتمامها وقربت النفخة بينما الناس قيام في اسواقهم وهم يشتغلون با
لبيع والشراء فاذا بهدة عظيمة بين السماء والارض يصعق فيها نصف الخلق وما بقوا
موتى مغشيا عليهم مدة ثلاثة ايام ونصف ... من الخلق تذهل عقولهم فيمكثون مدهوشين
عيونهم شاخصة الى السماء على ارجلهم وذلك معنى قوله تعالى ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها
من فواق فبينما هم كذلك اذا بهدة اخرى اكبر من الاولى واعظم غليظة فطقطقة كالرعد القا
صف لا يبقى على وجه الارض احد من خلق الله تعالى الا مات كما قال ربنا سبحانه وتعالى ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا يبقى ادمي ولا جني ولا شيطان ويموت
جميع ما في الارض من الهوام والدواب والوحوش والطير وكل شيء له روح وذلك هو الوقت
المعلوم الذي كان بين الله تعالى وبين اللعين ابليس لعنه الله فعند ذلك يقول الله تعالى لملك
الموت يا ملك الموت اني خلقتك بعد ما ولم يكن ... اعوانا وجعلت فيك قوة لا

وليس

125

لا وليس ... من اهل السموات واهل الارضين واذقه اليوم اثواب السخط والغضب فانه سخطي
وغضبي على ملعون رجيم ابليس فانه قد ... واحل عليه ... الاولين والاخرين من الجن والانس
اضعافا مضاعفة وليكن معك سلسلة من سلاسل لظى ولتنزع روحه بسبعين كلوبا
من كلاليب النار فينزل ملك الموت في صورة لو نظر اليها اهل السموات والارض لماتوا اجمعين
من هول ذلك المنظر فياتي الى ابليس فيزجره زجرة عنيفة فاذا هو قد صعق منها ويخور خورة لو
سمعها اهل الارض لماتوا من شدة تلك الخورة فيقول له ملك الموت يا خبيث الان اذيقك اليوم الم
الموت فاشد غصصه بكم من عمر ادركت وكم من قرون اضللت وكم من ... في سواء الجحيم وهذا
هو الوقت المعلوم الذي بيني وبينك ... رب العالمين فاذا سمع ذلك هرب الى المشرق فاذا ملك الموت
بين عينيه ثم يغوص في البحر فترميه البحار فلا يزال يهرب في الارض ولا يجد ملجأ ثم ياتي الى قبر
ليتك لم تخلق ويا ليتك مت اذ خلقت
ادم عليه السلام ثم يخوض في التراب فيقول له يا ادم
لم اخلق انا من اجلك صرت شيطانا رجيما ملعونا ثم يقول يا ملك الموت باي كاس تسقيني وباي
عذاب تقبض روحي فيقول له ملك الموت باي بكاس اهل لظى وبعذاب اهل الجحيم اضعافا مضا
عفة وابليس يتمرغ في التراب ويصيح مرات ويهرب مرة فاذا كان في الموضع الذي اهبط
الله فيه ادم عليه السلام نصبت له الزبانية الكلاليب وصار عليه الارض كالجمر ...
فيكون في النزاع والعذاب ما شاء الله ثم يقول لادم وحواء انظرا الى عدوكما كيف يذوق الموت
فيطلعان عليه فاذا انظر الى ما هو فيه من البكاء وعظيم الخزي والهوان وشدة ... فقال
فعند ذلك يقول ادم يا رب لقد اتممت علينا النعمة فيقبض روحه باعظم خزي واعظم بكاء
نسال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا للطاعة وان يدخلنا جنته وان يميتنا مسلمين
انه هو ارحم الراحمين فصل في ذكر فناء ووصف الساعة وذكر النفخ في الصور
قال العلماء عظيم وينفخ في الصور فيصعق ... فيا معشر عباد الله توبوا الى الله قبل ان يحا
ل بينكم وبين التوبة وشدوا الرحال قبل ان لا ترحلوا واستعدوا للجواب والمسائل قبل ...
السؤال هيهات هيهات كيف لا ... من يوم الجزاء والقصاص فبادروا رحمكم
الله بالتوبة والندامة ... قبل حلول الاجل وانقطاع الامل وقبل
الرحيل من دار الفناء الى دار البقاء فاحذروا الدنيا وارفضوها قبل ان ترفضكم واتركوها قبل

ان تتركم

Copyright © King Saud University